

انجلترا • وتنبئ نظريته على القول بأن النمط « المحدود » تستخدمه أسر أبناء الطبقة العاملة وهي تؤدي مهامها في الأغراض الاجتماعية الهامة وهو لا يناسب بدرجة جيدة التعبير عن الأفكار المجردة مثلما يتيسر للنمط « المفضل » لأبناء الطبقة المتوسطة • ورغم قيام وجهات نظر مؤيدة وأخرى معارضة لنظريات بيرنشتين ، فإنها تعكس وجهة نظر واسعة الانتشار وهي أن الأنماط اللغوية – حتى في إطار مجموعة أفراد تتحدث لهجة واحدة – ربما يكون لها أثر بالغ على طريقة تفكير أفرادها •

(٢) وجهة نظر بياجيه واتباعه

The Piagetian' view

من الواضح أنه من المستحيل أن نقدم للقارئ شيئاً يزيد على كونه أقل الهياكل ايجازاً للاتجاه الذي تبناه بياجيه Piaget هيال العلاقة بين اللغة والفكر • القضية هنا هي أنه يتخذ الموقف المعاكس تماماً لوجهة نظر وورف عن النسبية اللغوية • يعزى هذا لسبب واحد ، فطالما أنه يهتم بالمراحل العالمية للتطور الذي يحدث في فكر كافة الأطفال ، فإنه بالتبعية لا يكثرث بأية اختلافات قد تنشأ كنتيجة لتحدث الأطفال لغات بعينها • أكثر من هذا نجد أن بياجيه يعارض القول بأن اللغة عامة مسئولة عن الفكر • وقد نحا بياجيه في بواكير أعماله الى استخدام اللغة كانعكاس مباشر لما يفكر فيه الأطفال طارحاً لهم أسئلة مثل : « ما الذي يجعل السحب تتحرك ؟ » او